مجلة زانكوّ للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No.2892 (PP 194-208)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.14

بحث

مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة (ضوابطها وأهميتها)

سروت أحمد عثمان / قسم القانون، جامعة گرميان – كلار، اقليم كوردستان - العراق

ملخص

إن لخطبة الجمعة مجموعة من المبادئ والقواعد، من أهمها مراعاة الوقائع والحوادث، فعلى الخطيب مراعاة هذا المبدأ قبل ان يُعدَّ خطبته. والغاية من دراستنا يتمثل في تسليط الضوء على الضوابط العلمية لكيفية مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة من قبل الخطباء، وأهمية التمسك بها، ولفت نظر الخطباء إلى مشروعية العمل بهذا المبدأ في القرآن والسنة وآراء العلماء القدامى والمعاصرين، فالخطيب إذا لم يعرف حوادث زمانه، ولم يعلم بمستجدات عصره والأمور الحاضرة التي كانت محلّ اهتمام الناس في ذلك الوقت، ولم يشعر بمشاكل المخاطَبين ومصالحهم، فمن المستحيل أن يجعلهم يقعون تحت تأثير خطبته. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مراعاة الوقائع أمر ضروري لابد للخطيب من التمسك بها وعدم إغفالها قبل البدء بخطبة الجمعة، ومن النتائج أيضاً: أن الزمن تغير وتغيرت معها سيكولوجية الناس وكثرت الحوائج والمتطلبات، فأصبح من الضروري التغيير في أسلوب الخطبة لمواكبة تغيرات العصر. واعتمد الباحث في بحثه منهجين، هما: الاستقرائي والوصفي التحليلي. ودعت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، واستنتاج، وقائمة المصادر.

تضمن المبحث الأول ثلاثة مطالب: يتناول المطلب الأول تعريف المصطلحات، وخصص المطلب الثاني لخصائص خطبة الجمعة، أما المطلب الثالث فيتناول أصل العمل بمبدأ مراعاة الوقائع في المصادر الشرعية. أما المبحث الثاني، فيتضمن ثلاثة مطالب أيضاً، حيث يتناول المطلب الأول ضوابط مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة، و يتناول المطلب الثاني أهمية مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة، أما المطلب الثالث فيتناول الدواعي الضرورية لمراعاة الوقائع في خطبة الجمعة.

CORRESPONDENCE
سروت أحمد عثمان
sarwatahmad130@gmail.com

الاستلام 2024/10/15
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:

مراعاة،
الوقائع،
الخطبة،
الجمعة،
الخطيب.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1. المقدمة

إن خطبة الجمعة لا تزال تلعب دورًا كبيراً في توجيه معارفنا الدينية، وطرح مفاهيم العقيدة، وتعاليم الشريعة، مع أن الزمان تغير والمعارف تنوعت والخطابة تعددت، لكن خطبة الجمعة حافظت على بقائها واستقلاليتها حتى يومنا هذا كما كانت عليه من قبل. فالناس لا يزالون يتوجهون إليها في الشهر أربع مرات بكامل رضاهم، ويستمعون إلى الخطيب مهما كانت وظيفتهم ومرتبتهم، بقناعة أن الخطيب أعلم منهم في أمور دينهم وآخرتهم. لكن لا يتأثر جميعهم بما قاله لهم الخطيب من الكلمات، ولا يشبعون بما يقدم لهم من المعلومات، ولا يرضون بما يفصل لهم الخطيب من العناوين والمواعظ، لأنهم خُلقوا لزمان غير الزمان الذي وُلدت فيه الخطبة. تغير العصر وكذلك تغيرت معه الحوادث والموضوعات، وكثرت القضايا والمستجدات، والوقائع الطارئة والضروريات، مما يفرض التغيير في أسلوب الخطبة والبحث عن طرق جديدة للتأثير على الناس بخطاب عصري أصيل، يقبس من مشكاة الوحي ويتابع خطوات الحياة، دون تغيير في الثوابت والمسلمات، لأنه من المستحيل أن نواجه الواقع الجديد بخطب قديمة. لذلك على الخطباء اليوم أن يعرفوا وقائع عصرهم ومستجدات زمانهم، وأن يختاروا خطبهم ليوم الجمعة على ضوء مراعاتهم للوقائع الطارئة والموضوعات الحاضرة. وعليهم أيضًا أن يركزوا على مصالح العباد وحاجاتهم، فإذا تحدثوا عن مواضيع متكررة بعيدة عن حياتهم اليومية، فإنهم يملّون وينفرون، لأنها لا تأثير لها دون فهم الواقع المعاش، ولا إقناع دون الالتفات إلى ظروف العباد.

1.1. مشكلة البحث:

بما أن مهمة البحوث والدراسات العلمية تأتي من منطلق الإجابة على بعض الأسئلة، ومعالجة بعض المشاكل، على ضوء هذا يمكن من طرح إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

- هل مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة أمر ضروري؟
- لماذا لا يعيش معظم الخطباء اليوم في خطبهم مع واقع عصرهم؟
- ما أهم ضوابط العمل بمراعاة الوقائع؟
- ما أهمية مراعاة الوقائع للخطباء والمخاطبين؟
- هل لهذا المبدأ أصل في مصادر الشريعة الإسلامية؟

وعلى الرغم من أهمية الموضوع، كونه يتعلق بمراعاة الوقائع في خطبة الجمعة، ومع وجود مصادر كثيرة متعلقة بالخطابة، لكن أغلبها ركزت على كيفية رفع مستوى الخطباء، ومسائل فقهية متعلقة بخطبة الجمعة، والنقد لواقع الخطابة في يومنا هذا، إلا أن الباحث لم يجد ما يتعلق بموضوع بحثه سوى القليل من الصفحات ضمن كتب الدعوة والخطابة.

2.1. سبب اختيار الموضوع:

مع أن هناك مشكلات كثيرة تحدث يومياً وتؤثر مباشرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وأحياناً الجسدية، إلا أنك نادراً ما تجد من الخطباء اليوم من يشير إليها أو يتناولها في خطبهم، فمعظمهم ليس لديهم معلومات عن الواقع الذي يعيشون فيه، ولا يستطيعون أن ينسجموا خطبهم مع التغيرات العصر، ولا يقدرون على الإجابة عن الأسئلة المحيرة في عقول الناس – خاصة الشباب- بل يتكررون ولا يتجددون. وعندما تحضر خطب أكثرهم، تشعر كأنك تعيش في زمن نزول القرآن وليس في زمننا الحالي، وكل ما يقولون سمعه الناس من قبل. فالخطيب المُطّلع الذي يُمدّ الجمهور بمعلومات جديدة يختلف عن الذي يكرر معلومات يعرفها السامعون، فشعوراً بهذا النقص والخلل في ميدان الخطابة عموماً وخطبة الجمعة خصوصاً، اختار الباحث هذا الموضوع.

3.1. أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة في أنها تسعى إلى إعادة الحياة إلى خطبة الجمعة التي فقدتها لفترة طويلة، وذلك من خلال ربطها بواقع حياة المسلمين وتقوية الصلة بينها وبين حاضر المصلين، فالخطيب الناجح هو الذي يفهم واقعه ويحلل وقائعه أولاً، ثم يكتب خطبته في ضوء هذا الفهم ثانياً، فلا يسمح بحضور الناس جسدياً في مسجده وقلوبهم خارجه، بل يدخل في أعماق تفكراتهم ويجعل مما يجول في عقولهم موضوعاً لخطبته. وبالتالي، لا يرضى بأن تكون خطبة الجمعة في واد وواقع حال المصلين في واد آخر، لهذا تأتي الدراسة لأهميتها للخطباء والدعاة وكل من يهتم بقضايا الدعوة والتربية.

4.1. الهدف من الدراسة:

الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتلخص فيما يلي:

- بيان ضوابط مراعاة الوقائع ومبادئها في خطبة الجمعة.
- معرفة مراعاة الوقائع في القرآن والسنة النبوية.
- معرفة مدى تأثير مراعاة الوقائع على الحاضرين.
- بيان أهمية مراعاة الوقائع للخطباء والمصلين وللمجتمع أيضاً.

5.1. الدراسات السابقة :

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، وجد الباحث بعض الدراسات المتعلقة بموضوع خطبة الجمعة وقريب من موضوع بحثنا هذا، من أهم هذه الدراسات:

1-دراسة (أحمد، عبدالفتاح أحمد شحاتة، 2020) بعنوان (الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي) ، هدفت الدراسة إلى إبراز الأدوار التربوية لخطبة صلاة الجمعة في مواجهة قضايا معاصرة في المجتمع الإسلامي، وكذلك هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية خطبة الجمعة ومواصفاتها وواقعها وآليات تطويرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واسلوب التحليل الإحصائي. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن مقدار استجابة المشاركين في الاستبيان على معظم المحاور(ضعيفة) من وجهة رأي العينة المبحوثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية (تربية – دعوة) بالنسبة لمجمل الاستبيان.

2-ودراسة (حمه صالح، سردار رشيد، 2015) بعنوان (الخطابة وكيفية رفع مستوى الخطباء) ، هدفت الدراسة إلى توضيح آليات رفع مستوى الخطباء مع الإشارة إلى مميزات خطبة المؤثرة، وأخطاء بعض الخطباء، ووصلت الدراسة إلى بعض النتائج، منها: الخطابة فن يحتاج الخطيب إلى تعليمه والتدرب عليه حتى يكون ناجحاً، ولخطبة الجمعة مزايا وخصائص لاتوجد في غيرها، وأن الخطباء متفاوتون في مستوياتهم بين الضعيف والقوي، وبين المؤثر وغير مؤثر، ومهما بلغ الخطيب من علم فإنه معرض للخطأ، وخيرهم من أسرع بتصحيح أخطائه.

3-ودراسة (سعيدالله، عثمان محمود، وعبدالرحمن، جبار أحمد، وعثمان، ئاراس حمەأمين، 2019) بعنوان (أثر خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة من وجهة نظر حاضريها في اقليم كوردستان – دراسة ميدانية) ، اهتمت الدراسة ببيان تأثيرات خطبة الجمعة على تقليل المشاكل الأسرية إذا قام الخطيب بدوره بصورة صحيحة، ومن أبرز نتائج الدراسة هي: إن لخطبة الجمعة دوراً ملاحظاً في تقليل المشاكل في الأسرة حسب رأي المبحوثين. وأغلبية عينة البحث يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دورا بمستوى مؤثر إلى حد ما في تقليل مشاكل الأسرة من حيث تقليل المشاكل النفسية، وإزدياد السعادة والسرور داخل الأسرة. ويعتقد نسبة كبيرة من عينة البحث بأن لخطبة الجمعة دوراً فوق المتوسط في تقليل مشاكل الأسرة، ويرى نسبة من المبحوثين بأن لخطبة الجمعة دوراً ضعيفاَ في تقليل الخصومة والخلاف داخل الأسرة.

6.1. ما يميز الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بأنها لا تتحدث عن تأثير خطبة الجمعة على المسائل التي تحدث في المجتمع، بل على العكس تماماً، تتحدث عن تأثير الوقائع والحوادث على اختيار موضوعات خطبة الجمعة وأهمية مراعاتها من قبل الخطباء، وأن المخاطَب يتأثر بمراعات ظروفه ومصالحه أكثر مما يتأثر بفصاحة الخطيب وبلاغته، وبمظهره وملابسه. كما تختلف عن غيرها من الدراسات في أنها تحلل الأصول العلمية لمراعاة الوقائع في خطبة الجمعة. كما تتلاقى مع الدراسات السابقة في تناولها المشترك لدور منبر الجمعة في تغير العادات السيئة في المجتمع.

وهناك بعض الدراسات الأخرى حول خطبة الجمعة، لكن أغلبها تهتم بمسائل الفقهية لخطبة الجمعة، كسنن صلاة الجمعة، وكيفية استقبال الناس الخطيب يوم الجمعة، ومسألة صحة صلاة الجمعة بدون الخطبة أو عدم صحتها؟ والكثير من هذه الدراسات لم تتطرق إلى ما تطرقت إليه دراستنا من مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة.

7.1. منهج الدراسة:

اتبع الباحث منهجين الاستقرائي والوصفيّ التحليلي الذي يعمل على شرح وتحليل ظاهرة ما من أجل الولوج إلى أسباب تلك الظاهرة والأسباب التي تتحكم فيها، ومن ثم استخلاص بعض النتائج ليتم على تعميمها فيما بعد. والكثير من الدراسات الاجتماعية تعتمد على هذا المنهج في الدراسة والتحليل كعلم الاجتماع والجغرافيا خصوصاً والعلوم الإنسانية بشكل عام.(فضل الله، 2009، صفحة 43)

2. التعريف بمصطلحات البحث وخصائص خطبة الجمعة وأصل العمل بمبدأ مراعاة الوقائع في المصادر الشرعية.

1.2. التعريف بمصطلحات البحث

1.1.2. تعريف المراعاة

المراعاة لغة: أن مادة (رعى) فيها أصل يدل على: المراقبة، والملاحظة، والحفظ، يقال: رعيت الشيء: رقَبتُه، ورَعيتَه إذا لاحظتَه، ورعيتُ النجوم: رقبتُها ، وراعيتُ الأمر: نظرتُ إلام يصبح. ، والارعاءُ: الحفظ. (أبو الحسين، 1979، صفحة 409، ج2)

ويقال: المراعاة: الإبقاء على الشيء والمحافظة عليه، والمراعاة: المراقبة، والمناظرة لها، يقال: راعيتُ شخصاً مراعاةً ورعاء إذا تأملت وراقبت فعلَه. (الأزهري، 2001، صفحة 104، ج3)

فخلاصة المعاني اللغوية للمراعاة هي: أنها تقوم على المراقبة، والمحافظة، والملاحظة.

المراعاة اصطلاحاً: هناك ارتباط وثيق بين المعاني اللغوية والمعنى الاصطلاحي لكلمة المراعاة، ويمكن أن نعرف المراعاة في مجال الخطابة بأنها: مراقبة الخطيب لأحوال المخاطبين في يوم الجمعة وملاحظة الموضوعات المستجدة دون إغفال واقعهم في تحديد موضوع خطبته.

2.1.2. تعريف الوقائع

الوقائع لغة: الوقعة والوقيعة: الحرب والقتال، وقيل: المعركة، والجمع الوقائع (ابن منظور، 1414هـ، صفحة 403، ج8)، والوقائع: الْأَحْوَال والأحداث، مفرده وقعه على غير قِيَاس. (مجموعة من المؤلفين، 1972، صفحة 1051، ج2)

وجاء مصطلح الوقائع في المعاجم اللغوية بمعنى حروب قاسية، أي المعارك التي تتّسم بالشدة والقسوة، ومفردها (الوقيعة). لكن في مجمع اللغة المصرية جاء المصطلح بمعنى الأحداث أو الحوادث، ومفردها حينئذ (وَقْعة) على غير قياس مثل: رخائص و رخصة ، وقد اتفقت المعاجم اللغوية في العصر الحالي على اعتباره جمعًا لهذا المفرد.(عمر، 2008، صفحة 797)

والوقائع في الاصطلاح: هي كل الحوادث الجارية ومُجمل الوقائع الحالية أو اليوميّة التي يمكن ملاحظتها. فبهذا المعنى مرادف لكلمة الحوادث.(عمر، 2008، صفحة 453)

ونقصد بمراعاة الوقائع في بحثنا هذا: مراعاة الخطيب للحوادث والوقائع التي هي قريب العهد من ذكرى الناس، من الموضوعات الحاضرة والحوادث الطارئة والمسائل المعاصرة، والمشاكل المادية والمعنوية التي يعاني منها المسلمون، و مصالح الناس وحاجاتهم الأساسية، وكل ذلك أخذها بعين الاعتبار في موضوع خطبته التي كانت لهذا الوقائع أثر في حياتهم و وقْعٌ في نفوسهم، التي بجميعها تنشغل ذهن المخاطب عند جلوسه للمسجد وينتظر من الخطيب ذكرها في خطبته بربطها بالضوابط الشرعية في القرآن والسنة النبوية.

ويطلق بعض المعاصرين على هذه الوقائع التي نحن بصددها اسم: فقه الحدث، ويعني ذلك فهم الأحداث المستجدة وكيفية التعامل معها وفق ضوابط شرعية محددة. (حمه صالح، 2015، صفحة 126)

3.1.2. تعريف الخُطبة

الخطبة لغة: الخطبة بالضم، وهي ما يقال على المنبر، والخطبة عند مجمل العرب هي الكلام المسجع المنثور ونحوه، و أهمية الخطبة أنها تمثل الرسالة التي لها بداية ونهاية، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام.(النووي، بدون تاريخ، صفحة 92، ج3)، وجاء في معجم المصباح: خَاطَبَه مُخَاطَبَة وخِطَابا، أي هو من الكلام بين سامع ومتكلم، وهي اشتقت من المخاطبة، وقال بعضهم أنها

اشتقت من الخَطب؛ وهو الأمر الجليل العظيم، فما كانت الخطبة تقام إلاّ لأمر جلل لذلك سمِّيت بذلك؛ والجمع منها خُطَبٌ.(الفيومي، دون تاريخ، صفحة 173).

يقول ابن منظور: خطبت على المنبر خُطبةً، بالضم، لأن الخطبة يدخل فيها الخطيب، وخطب خاطبٌ من فوق المنبر، ويخطب خطاباً إذا اختطب، والخطبة اسمٌ للكلام الذي يتكلم به الخطيب. وأما خِطبَة - بكسر الخاء – فهي طلب المرأة للنكاح.(ابن منظور، 1414هـ، صفحة 361، ج1)

والخطبة في الاصطلاح: فقد عُرِّفت بأنها: الكلام المؤلف المُتضمِّن وعظا وإبلاغا.(النووي، 1408هـ، صفحة 84)

أما من المعاصرين من عرف الخطابة: على أنها فن من فنون الكلام والتي يقصد بها التأثير في الجمهور عن طريق البصر والسمع معاً.(بيومي، 1408هـ، صفحة 21)

وأما خطبة الجمعة، يمكن تعريفها بأنها كلمات يلقيها الخطيب كل أسبوع في يوم (الجمعة) على المنبر في المسجد (وغير المسجد أحياناً) قبيل صلاة الظهر(الحجيلان، 2002، صفحة 22)، بقصد حثّ الناس على العمل الصالح، وتشجيعهم على فعل الخير وترغيبهم فيه، وتنبيههم إلى تجنّب الشر وأسبابه، وتبصيرهم بأحوالهم وواقعهم وفقاً لما يقتضيه الشرع.(حميد، 1419هـ، صفحة 8)

4.1.2. تعريف الجمعة

الجُمعة بسكون الميم وضمها، وأما جمعها فيأتي على جُمَع و جُمُعات، و المسجد الجامع، وإن شئت قلت: مسجد الجامع. والجمعة: يوم العروبة.(الرازي، 1999، صفحة 60). ويقول الليث: اليوم الذي خص لاجتماع الناس فيه يدعى الجمعة، وغايتها جمع الناس ليشهدوا الجمعة. ويُقال: الجُمُعة عادةً تُثقَّل، أما أصلها فهو التخفيف (جُمْعة). فمن أراد التثقيل اتبع الضمة، أما التخفيف فهو الأصل. وقد قرأها القراء بالتثقيل.

جاء في لسان العرب: إن أول من جمع يوم العروبة فهو كعب بن لؤي، ومنذ مجيء الاسلام اتسم يوم العروبة بالجمعة، وقد سمّته قريش (الجمعة) لأنها كانت تجتمع فيه، فيذكّرهم ببعث الرسول ρ ويخبرهم أنه منهم، ويأمرهم باتباعه والإيمان بهρ. (ابن منظور، 1414هـ، صفحة 58، ج8)

2.2. خصائص يوم الجمعة

إن أهم وسيلة للتواصل مع الناس قد تكون خطبة الجمعة، وهي أعظمها أثراً، فهي تتميز عن الوسائل الأخرى للتواصل، كالتلفاز والهاتف والإذاعة والصحف والانترنت وغيرها من الوسائل الاتصال الجماهيرية، بالعديد من المزايا، أهمها:

1.2.2. هي من الوسائل العامة لنشر الدعوة، وليست مخصصة لأحد دون آخر، ولا لفئة دون أخرى، فكل المصلين يصغون إلى الخطيب، سواء كانوا أقوياء الإيمان أم ضعافه، مثقفين أو غير مثقفين، صغاراً أو كباراً، فهي فرصة تتكرر للخطيب في كل صلاة جمعة، يمكنه من خلالها التأثير على جموع المصلين الهائلة الذين يحضرون بمحض اختيارهم، راغبين فيها لا مكرهين.(أبو فارس، 1405هـ، صفحة 31)

2.2.2. إن الحاضرين والمستمعين للخطبة في تزايد ولا ينقصون، على عكس العديد من الوسائل الاخرى للدعوة، كالدرس والندوة، إذ يمكن للبعض ان يتركها ويخرج دون إكمال الموضوع. لذا، فهناك فرق كبير بينها وبين العديد من وسائل الدعوة، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أهميتها الكبيرة.(الحمد، 1419هـ، صفحة 10)

3.2.2. إن احساس المرء بأنه في عبادة الله عزوجل وطاعته عندما يستمع إلى خطبة الجمعة، وشعوره بأنّه يؤدي إحدى فرائض دينه ويتبع شعيرة من شعائر الإسلام، يميزها عن أي ندوة أو محاضرة أخرى، هذا الإحساس يزيد المرء مهابةً وخشوعاً لله الواحد الأحد، ويضفي قدراً كبيراً من الطمأنينة والسكينة في نفسه، وبالتالي يجلب له المزيد من السعادة والرضا.(مزهر، 1422هـ، صفحة 164)

4.2.2. بما أن خطبة الجمعة مستمرة ومتكررة، وتتناول مواضيع عديدة مفيدة في تربية أبناء الامة، واصلاح لعقيدتها، وتقويم مسلكها، وتوحيد الطاقات من أجل خدمة عقيدة الاسلام ونصرة دين الله عز وجل، فقد أظهر بحث توصيفي عن أثر الخطبة الجمعة في مصر النتائج التالية: (مزهر، 1422هـ، صفحة 164، نقلاً عن مجلة البيان، عدد:65)

- بيّن 78% من المصلين أنهم متأثرون دائما بما يصدر عن الخطيب، وأشار 71% إلى أنهم ملتزمون بأقوال الخطيب دائماً.

وتم الاتفاق مع أحد الخطباء على أن يكون موضوعه عن الربا، وتم عمل استبيان قبل أداء الخطبة وبعد أداءها، وكانت نتيجته كما يلي:

- 85% كانوا يعلمون المفهوم الصحيح عن الربا قبل الخطبة، ولكن بعد الخطبة زادت تلك النسبة 97%.
- 33% كانوا على علم بموضوع عقوبة المرابي، وبعد الخطبة زادت النسبة إلى 59%.
- 71% كانوا على علم بأن البنوك المصرية تتعامل بالربا، وبعد الخطبة زادت تلك النسبة إلى 94%.
- 55% ممن كانوا يفضلون الاستثمار ضمن البنوك الإسلامية، وبعد الخطبة زادت نسبتهم إلى 64%.
- نتيجة الخطبة: 34% سيقدمون النصح حول ترك الربا، 31% سيمتنعون عن التعامل بالربا.

5.2.2. وتأتي أهمية الخطبة من خلال تكرارها اسبوعياً، وما يبديه الخطيب والسامع من الاهتمام بها، فخلال عام واحد فقط هناك أكثر من خمسين خطبة، فإذا تم معالجة موضوع واحد في كل خطبة فلن يبقى من المسلمين من هو جاهل بأحكام الإسلام الضرورية. (الحمد، 1419هـ، صفحة 10)

3.2. أصل العمل بمبدأ المراعاة الوقائع في المصادر الشرعية.

1.3.2. مراعاة الوقائع في القرآن الكريم

إن أصل العمل بمبدأ الواقعية يعود قبل كل شيء إلى نزول القرآن الكريم، فهو أول من اهتم بمراعاة وقائع والأحداث، والأمور الطارئة والموضوعات الحاضرة فيما بين الناس، لذلك نرى أن القرآن لم ينزل جملة واحدة بل أنزله الله تعالى منجَّماً حسب الوقائع، وكان واهماً من لا يطلب للآية الكريمة مناسبة، لأنها تتعلق بالوقائع المتفرقة. وفصل الخطاب أنها على تتعلق بالوقائع تنزيلاً، وعلى حسب الحكمة ترتيباً، والسرّ في نزولة متفرقاً حسب الحوادث والوقائع ذلك لثبيت فؤاد النبيّ ρ كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾(سورة: الفرقان: 32)، أي: "لنقوي به قلبك فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك إليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة". (الزركشي، 1957، صفحة 231)

وأن القرآن الكريم في موضوعاته ركز على قراءة وقائع الناس وحاجاتهم الضرورية ومصالحهم الدنيوية والأخروية "فوضوعات السور المكية تختلف عن موضوعات السور المدنية في الجملة، نرى الموضوعات السور المكية تدور حول ترسيخ العقيدة وضرورة الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالغيب، واثبات النبوة، والعمل الصالح. أما الموضوعات السور المدنية فتدور حول إقامة المجتمع والتشريع له، فكل ما يتعلق بالعبادات والمعاملات والعقوبات والشرائع تجدها في السور المدنية، والسر في ذلك مراعاة واقع الناس واهتماماتهم في المكة والمدينة، فالناس في مكة كان جل اهتمامهم المسائل الاعتقادية والغيبية، وينتشر بينهم الفساد الاخلاقية والاجتماعية مثل السرقة والزنا والربى وقتل الإناث، فنزلت الآيات القرآنية مطابقاً لهذا الواقع. أما أهل المدينة فبعد اعتناقهم الإسلام وإيمانهم بالله وبنبوة محمد ρ كانوا شديدوا الحرص لتطبيق قواعد الشريعة والأوامر الالهية من الفروض والواجبات التعبدية وما يتعلق بالمعاملات فيما بينهم".(القرضاوي، 2004، صفحة 21)

وكان العرب في جزيرة العربية قبيل نزول القرآن اشتهروا بالفصاحة والبلاغة، وكانوا انشغلوا بالشعر والنثر والخطب والأمثال والحكم، وكان يتنافسون فيما بينهم بالشعر وبينهم أعظم شعراء آنذاك، وكان يجتمعون في سوق (عكاظ) إذ تعقد فيها حلقات الأدب والشعر، ويتناشد الشعراء قصائدهم، فوصلوا في هذا الميدان أقصى درجة التطور والكمال.(برو، ٢٠٠١م، صفحة 273)

فنزل القرآن الكريم مراعياً لهذا الواقع الذي يعيش العرب فيها، ووضع القدرة الأدبية لدى العرب الجاهلية في نصب عينيه، ولم يصرف نظره عما كانوا يدعونها ويتفاخرون بها، فدخل ساحة المنافسة معهم و تحداهم بأن يأتوا بمثل القرآن، كما قال تعالى: ﴿فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ﴾(سورة: الطور:34)، ثم تحداهم بسورة في قوله: ﴿يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ (سورة: يونس:38)، فبعد كل هذا التحدي، لم يستطيعوا أن يأتوا بمثله أو بمثل سورته مع أنهم من أفصح الناس لغة وكلاماً حيث كانوا من الحريصين على إخفاء أمره وإطفاء نوره، وإن كان الأمر مقدوراً عليه لعدلوا إليها قطعاً للحجة. وعجزوا عن ذلك كله، بل وقعوا تحت تأثيره رجالاً ونساءً، عالماً وجاهلاً، ظالماً ومعتدلاً، شاعراً وأديباً وكاتباً...

2.3.2. مراعاة الوقائع في السنة النبوية

كان رسول الله ρ من أكثر الناس اهتماماً بواقع المسلمين الحاضر، والحوادث المستجدة، والأمور الحيوية التي كانت تشغل أفكار المسلمين وحياتهم الاجتماعية والدينية، وكان أعلم الناس بمشاكل المسلمين ومعاناتهم اليومية بحكم اختلاطه المستمر معهم، فكلما رأي ملامح الحزن في وجوه أصحابه، سألهم عنها (البخاري، 1993، صفحة 2055، ج5)، وعندما علم بأن جماعة من المسلمين واجهوا مشكلة، بادر إليهم سريعاً وأعطاهم الحل المناسب والإرشادات اللازمة، وكانت خطبه ρ كلها حسب مقتضى حاجة المسلمين ومصلحتهم.

الحوادث القريبة العهد من أذهان الناس كانت محل اهتمام بالغ عند الرسول ρ، وكان يعلم جيداً أن التغير الجذري لا يتحقق إلا عن طريق مراعاة واقع الناس ومصالحهم. وهذا الاعتبار للواقع هو الذي جعل النبي ρ يمكث في مكة ثلاث عشرة سنة ولا يكسر صنمًا واحدًا، وهو الذي حتم عليه تغيير أسلوب الدعوة وأولوياتها من مكة إلى المدينة، فإن أولويات العهد المدني كانت مخالفة لأولويات العهد المكي، كما أسلفنا سابقاً.
يقول ابن القيم الجوزي (ت751) عن خطبه ρ :"وكان يخطب في كلِّ وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم، وقال أيضاً: وكان يأمرهم في خطبته بمقتضى الحال. فإذا رأى بينهم ذا فاقة وحاجةٍ أمَرهم بالصدقة، وحضَّهم عليها"(ابن القيم، 2019، صفحة 314، ج4)

كان النبي ρ يخطب تارة خطباً خاصة وتارة خطباً عامة، منها ما يخص الجمع والأعياد أو بحسب الأسباب والدواعي لها. وكل الخطب كانت دعوة لله سبحانه تعالى، وتهدي إلى صراطه المستقيم، وشرح للأصول الفقهية والأخلاقية والأعمال الحسنة، وإرغاباً إلى أصناف الخيرات للإنسان وكافة المخلوقات، وتجنباً للأعمال السيئة والأخلاق البذيئة. وكان منه مراعاة للأمور التي يحتاج المسلمين إلى بيانها، ولا يستخدم السجع ولا التعمق، إنما يظهر المعاني النافعة بأوضح العبارات واقصرها، ولقد امتلك ρ جوامع الكلم، وكان يردد اللفظ أو المعنى حسب ما احتاج المقام إلى ترديده، وهذا أفضل ما يتبعه الخطيب. ولا ضير في تحسين الألفاظ، ولكن دون تكلف.(الرحيلي، 1419هـ، صفحة 12)

3.2. 3. مراعاة الوقائع في أقوال العلماء

لقد كان علماء الأمة من المعاصرين والقدامى تأكدوا على ضرورة مراعاة الوقائع وحاجات المسلمين في خطبة الجمعة في مؤلفاتهم وفتاواهم، فها هو ابن التيمية الحراني(ت728هـ) يرسل رسالة إلى الخطباء كي يهتموا بمصالح المسلمين و دفع المفاسد في المجتمع بقوله:"والرسل – عليهم السلام- بُعثوا بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، فأتباع الرسل أكمل الناس في ذلك". (ابن تيمية، 1986، صفحة 84، ج3)

وفيما يتعلق بضرورة فهم الواقع، أشار ابن القيم الجوزية إلى هذا الموضوع، حيث يرى أن المفتي و الحاكم لا يستطيع إصدار الفتوى أو الحكم بالعدل إلا من خلال نوعين من الفهم: الأول هو فهم الواقع وتحليله واستنباط الحقائق من خلال المؤشرات والأدلة، ليتمكن من الإحاطة بالأمر علماً. والنوع الثاني يتمثل في فهم الواجب في هذا الواقع، وهو فهم حكم الله، سواء ورد في كتابه أو على لسان رسوله. بعد ذلك، يتم تطبيق أحد الفهمين على الآخر. الشخص الذي يبذل جهداً كبيراً لتحقيق ذلك لا يخلو من كسب الأجر؛ فالعالِم الحق هو من يسعى لفهم الواقع بعناية ليصل إلى حكم الله ورسوله بشكل صحيح.(ابن القيم، 1991، صفحة 69، ج1)، هذا وإن قاله بالنسبة للمفتي والحاكم قبل اصدار الفتوى أو الحكم، لكن تطبيقها على الخطيب قبل تحديد موضوع خطبة الجمعة أصح وأولا.

ومن المعاصرين الذين أشاروا إلى أهمية التفات خطبة الجمعة عن الحوادث الحاضرة والموضوعات المعاصرة قبل البدء بكتابة موضوع الخطبة، محمد رشيد رضا (ت 1354هـ)، فيعتقد من يرغب من الخطباء العبرة البالغة، والقول النافذ، فلينظر إلى المنكرات الشائعة من حوله، والحوادث الجارية، خصوصاً من كان منها قريب الحدوث ولا تزال ذاكرة في صدور الناس وعلى ألسنتهم، أو ذائعةً في صحائفهم، ولها أثر شاهد بينهم، ثم يختار موضوع خطابته مما ورد في الآيات والأحاديث الصحيحة حول ذلك الموضوع الذي اختاره، ويحاول إيجادة فهمه، ويفكر في الأضرار المالية والأخلاقية والاجتماعية والصحية التي يمكن أن تحدث عن تلك الجريمة التي جعل من عظته محوراً لها، ويعدد هذه الأدوار في نفسه ومن خلال قلمه، ويشرع في كتابة الخطبة

شارحاً آثار تلك الجريمة وما ورد عن الشارع فيها، صائغاً ذلك في قالب فني خطابي يجذب السامعين والحاضرين بلغة مفهومة تفعل ما يراد منها ومن الخطبة المقصودة.(رضا، 1431، صفحة 336)

3. ضوابط العمل لمراعاة الوقائع، وأهميتها، ودواعي الضرورية لمراعات الوقائع.

1.3. ضوابط العمل في مراعاة الوقائع

هناك مجموعة من الضوابط المهمة للعمل بمراعاة الوقائع، يمكن إجمالها فيما يلي:

1.1.3 حسن اختيار الموضوع عن طريق فهم دقيق للواقع:

على الخطيب قبل اعداد خطبة الجمعة أن يفهم جيداً الموضوعات الحاضرة التي يعيش المسلمون معها ويهتمون بها، ذلك لأن عدم الالتفات إلى الموضوعات الحاضرة يترك فراغاً في أنفسهم،ويشعرهم بأن الخطيب لا يبالي بموضوعاتهم ولا يريد أن يتحدث عنها ولو بكلمات قليلة، لذلك عليه أن يسأل نفسه: هل يملك هذا الموضوع الذي تم اختياره لخطبة الجمعة القدرة على معالجة إحدى المشكلات المتعددة التي يعاني منها المجتمع، سواء كانت اجتماعية، أخلاقية، اقتصادية، أو غيرها من التحديات المتنوعة؟ وهل مناقشة هذا الموضوع ستجذب اهتمام الناس وتثير شغفهم؟

فهناك موضوعات"تمس حياة الناس وحاضرهم وهم لذلك يهتمون بها ويتشوقون إلى سماعها وشرح جزئياتها، بينما هناك موضوعات أخرى أصبحت بعيدة عن خواطرهم ولا يعنيهم أن يسمعوا عنها شرحاً ولا تفصيلاً. وقد يثور الخطيب وينفعل في شرح موضوع ما، ومستمعوه يودون أن يفرغ من كلامه وهم أناء خطابته لا يتابعونه ولا يعنيهم أن يفهموا عنه أو لا يفهموا، فمثلاً إذا تحدث خطيب مسجد عن موقف الإسلام من الرّق وحُكمُه وآثاره، وتحدث خطيب آخر عن ضرورة تنفيذ الحدود وما يترتب عليه من آثار في مجتمعنا، تجد الناس يستمعون إلى الأول كمن يعرض شيئاً من التاريخ البعيد، بينما يصغون إلى الثاني كمن يطب لأمراضهم. ويرتفع بمستوى حياتهم، وهو لهذا ما يثيرهم به ويستميلهم إليه". (الشلبي، 1981، صفحة 28)

ويبدأ الخطيب وبحسب اختياره ومن الحنكة والمهارة والتبصر بملامسة قضايا العصر الكثيرة والمتشبعة بفكر ثاقب ووعي متبصر، بما يجاري التطورات المعاصرة بالعموم، ومختلف الأحداث والوقائع التي تنبض بها الحياة من حوله دولياً وإقليمياً، وهذه نماذج من قضايا العصر على سبيل المثال لا الحصر التي لها صلة متينة بواقع الناس ومصالحهم، منها: الدين والتدين، وعطاء الأديان في خدمة الإنسان،التسامح في الإسلام والتعارف بين الشعوب، الشباب ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، والمرأة وقضاياها وقضايا الأسرة والأبناء، واستراتيجية الإسلام في مواجهة الفقر، وكذلك التنمية بكافة أبعادها، ومقاصد الشريعة وضروريات العصر، الغلو والتطرف وآثارها السلبية، الإدمان بالتدخين والمخدرات، وحقوق الإنسان في الإسلام، وقضايا التعليم والتربية وأهمية مجتمع المعرفة، الترقية الروحية وتزكية النفس وعلاجها من الأمراض الخطيرة، الأسرة وأسس تماسكها، الغلو والتطرف وآثارهما السلبية، وظاهرة العنف وسبل علاجه، والإدمان بالانترنت والتكنولوجيا، والجرائم التي تحدث عن طريق المواقع الاجتماعية المتنوعة، وحث الناس على احترام البيئة وما فيها من الأشجار والأزهار والنباتات، وعدم الإسراف في استعمال الماء، وغير ذلك من المسائل الحيوية التي تتعلق مباشرة بحياة الناس حاضرهم ومستقبلهم...

2.1.3 القراءة الجيدة لموضوع المختار للخطبة:

على الخطيب، بعد اختياره الموضوع الملائم لمقتضى حال المخاطبين، أن يجمع المعلومات الكافية المتعلقة به، من آيات وأحاديث وأحكام الشرع فيه، وأقوال العلماء والقصص الأمم الغابرة، وما جاء أيضاً من القصائد الشعرية والنكت الأدبية وغيرها، لكن لا يعني جمع هذه النصوص لذكرها كلها في الخطبة، بل يذكر أقربها وأهمها إلى الموضوع الخطبة وذلك بعد التثبّت من صحتها وقطعية دلالتها وثبوتها. وكل ذلك عن طريق قراءة متأنية للكتب الرصينة والمصادر المعتبرة والبرامج التلفزيونية والمنشورات الألكترونية معتمدة بقدر الإمكان. ذلك لأن الخطيب من الممكن أن يعرف جيداً ما حدث مؤخراً بين الناس، وكيف أثرت عليهم هذه الأمور الطارئة سلباً وإيجاباً، لكن المشكلة تكمن في أنه لا يلمّ بجميع جوانب تلك الحادثة لقلة قراءته وعدم البحث عنها مسبقاً قبل اعداد خطبته، ومن شأن تلك القراءة أن تغني الخطبة وتجعل من الخطيب شخصاً ملماً بكافة جوانب الموضوع، فليس الأمر مقتصراً على الخطبة، فيمكن ان يسأل في عدة جوانب تخص الموضوع.(صقر، بدون تاريخ، صفحة 606)

3.1.3. ربط الحوادث والمناسبات بالأصول والمبادئ الدينية العامة:

لا نقصد بمراعاة الخطيب للوقائع أن يذكر جميع ما يراه ويحدث في المجتمع في خطبة الجمعة؛ لأن خطبة الجمعة ليست كغيرها من الخطب التي يُذكر فيها كل ما يحدث دون الالتزام بالضوابط والقواعد. لذلك، على الخطيب أن يذكر أهم، وأولى، وأقرب موضوع للناس، ويربطه بأصول شرعية من القرآن والأحاديث النبوية، ويوضح حكم الشرع فيه، ويبين القواعد الفقهية والأسس التشريعية، ذلك لأن من يحضر المسجد ينتظر من الخطيب أن يفسر له أصل الموضوع بتفسير وتحليل دينية، ويريد منه أن يشرح له حكم الله ونبيه ρ في ما حدث، كي يكون موقفه ومفهومه لهذا الموضوع الجديد صحيحين، ولا يقع في المآثم والمعاصي حيال ذلك، أو لا يفهم الموضوع بشكل خاطئ، كما ينتظر من الخطيب طرح الحلول العملية والعلمية من النصوص الشرعية لمعالجة هذا الأمر الطارئ، كل هذا الترابط بين الحوادث والمستجدات وموقف الشريعة منها من مسؤلية خطيب المسجد.

4.1.3 التركيز على تشخيص الأمراض المجتمع ومعرفة دواء المناسب:

إن الخطيب كالطبيب الحاذق الذي يشخّص المريض ويحدد داءه، ثم يصف ويعيّن العلاج المناسب له حسب الداء، فهو بمثابة طبيب المجتمع، عليه أن يشخّص أمراضه النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المشاكل اليومية، ولا سيما ما كان قريب العهد وحديث الناس، ويراعي في معالجة هذه المنكرات أكبرها ضرراً وأسوأها أثراً، باستنباطها من المصادر الموثوقة في الشريعة الإسلامية"ومن المهمات التي تقع على عاتق الخطيب بسبب معايشته للمصلين والاختلاط بهم، أيضاً التعرف على الأمراض الاجتماعية والنفسية التي تشيع بينهم، ويقصد بها أمراض القلوب، فإن المرض النفسي فتاك، وادمانه من أخطر ما يهدد المجتمعات الإسلامية.(مزهر، 1422هـ، صفحة 152)

وهذا التشخيص ليس هيّناً، بل يحتاج إلى بذل الجهد للإلمام ببعض قواعد تلك الأمراض عن طريق المطالعة الواسعة الشاملة لبعض العلوم العصرية الضرورية للخطيب، مثل العلوم الإنسانية: كالعلوم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والإحصاء، بالإضافة إلى علمي التربية والتاريخ "وتعد هذه العلوم آليات ضرورية لفهم الواقع النفسي للفرد وللأمة فيما تشتمل عليه من مركبات أو أمراض أو عوائق، وإدراك أبعاد الإنسان، والتعرف إلى مفاتيح شخصيته وطرق تفكيره، والأسباب الحقيقية الكامنة وراء مشكلاته، وهو محل الحكم الشرعي. يكون من الضروري أخذها في الحسبان حينما يراد إحكام الدين في واقع الحياة الفردية والاجتماعية، وكذلك الأمر بالنسبة للتركيبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فيما تعانيه من مشاكل"(أمحزون، 1432 هـ، صفحة 48)، لكن عليه الحذر أن لا يأخذ جميع دقائق هذه العلوم كمسلمات لاشك فيها ولا غبار "بل تتسرب إليها الإسرائيليات الحديثة كما تسربت إلى كتبنا من قبل اللإسرائيليات القديمة، لذا عليه أن يكون مسلحاً بثقافة إسلامية ناضجة، غير مبتسرة ولا سطحية، حتى يتمكن من عرض موضوعه في ضوء منطلقات إسلامية صحيحة، منبثقة من عقيدة الإسلام ونظرته إلى الدين والحياة، وإلى الله والكون، وإلى الانسان والتاريخ". (القرضاوي، 1996، صفحة 106)

5.1.3 على الخطيب التثبّت في الخبر قبل الحديث عنها:

نحن نعيش في عصر السرعة، وهناك نوع من التسرع في كل شيء، لا سيما في نقل الأخبار العاجلة والحوادث الطارئة، بسبب كثرة الوسائل الحديثة والأجهزة الالكترونية المتطورة. ونتيجة لذلك، كثرت المنشورات الفاسدة و العناوين الكاذبة، فترى في العنوان شيئًا ولكن المحتوى شيء آخر، هذه الأمور كلها تصعّب المهمة على الخطيب أكثر مما كانت عليه من قبل، فعليه مراعاتها اتباعًا للآية الكريمة: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ**﴾(سورة الحجرات: 6)، إن أهمية التثبت تزداد بشكل عام عند وقوع الفتن واضطراب الأحوال وتبلبل العقول. فإن وقع ذلك في زمان ما، أوجب التثبت والتبيين بسبب كثرة الكذب والافتراء في زمن الفتن والشرور.(صقر، بدون تاريخ، صفحة 619)

6.1.3 مراعاة سمات المعاصرة:

إن لعصرنا المعاصر سمات وميزات على الخطيب مراعاتها في خطبته، ومن أبرز تلك السمات هي سمة العلمية العقلانية، فهناك من يتبع الفكر العلمي الذي يؤمن فقط بالعلم، ويعتمد على المنطق ويطالب بالبراهين، رافضًا أي معتقدات لا تستند إلى أدلة. هذه العقلية ترفض الخرافات والمبالغات، وليست اختراعًا حديثًا أو مستوردًا من الغرب، بل هي ما يدعو إليه القرآن الكريم في

آياته؛ إذ يرفض الظن في مواضع اليقين، ويمدح من يتبع الحقائق والعلم. في إحدى الآيات، يُنتقد الذين يتبعون الظنون بقوله: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا﴾(النجم: 23)، ومن سمات هذا العصر أيضًا روح التجديد، فمن غير المنطقي أن يتمسك المسلم المعاصر بما هو قديم دون تغيير، أو يقبل بتجميد الحياة والفكر والعلم والاجتهاد. وكما يفسد الماء إذا توقف عن الجريان، فإن الكون كله في حركة دائمة؛ فالرياح إذا توقفت تكدرت الأجواء، والأرض تدور، والشمس والقمر والنجوم كلها دائبة الحركة، كما جاء في القرآن: ﴿وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ﴾(سورة يس: 40)، ذلك لا ينبغي للإنسان أن يبقى جامدًا أو متوقفًا في مكانه.(القرضاوي، 2004، صفحة 130)، لكن لا يعني بالتجديد التجرد عن الأصول والثوابت، بل بتغيير الطرق والوسائل "إن التجديد لا يمس الكليات القطعية أو الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان، إلا في أسلوب العرض والخطاب، أما ما عداها من أحكام لم تثبت على وجه القطع، فهي التي تكون محلاً للاجتهاد واجتهد فيها السلف". (مصطفى، 2017، صفحة 69)

2.3. أهمية مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة.

مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة لها فوائد عظيمة للخطيب والمخاطبين، وللمجتمع أيضاً، يمكن إيجازها فيما يلي:

1.2.3 سهولة اختيار الموضوع والتحرر من التكرار:

مراعاة الحوادث والوقائع المستجدة تساعد الخطيب كي لا يقع في التكرار كل عام، فمن الأخطاء الشائعة عند كثير من الخطباء هو التكرار للخطب السابقة، كثيرا ما نرى أن ما يلقاه خطيب هذا العام هو تكرار للخطب التي ألقيت في العام الماضي، ويكرره في السنوات القادمة بلا شك. وما يسمعه الناس من هذا الخطيب اليوم يسمعونه الجمعة القادمة، فيختار بعض المواضيع التي يصبح أسيراً لها، وهي قد تكون هامة ويمكن أن تكون غير ذلك، ويحاول أن يطلع الناس عليها كل صلاة جمعة، وهي التي لا جديد فيها. هذا نقص وخلل كبير في ميدان الخطبة والدعوة، ويؤدى إلى الملل والنفور من المسجد أحياناً. لذا، من الأفضل للخطيب كي لا يتكرر خطبه كثيراً، مراعاة مناسبات طارئة كحدث يحصل في الحي أو في المدن الأخرى في بلده، والتي اشتهرت وعرفها الناس وأثرت عليهم وشتت أفكارهم، فهم ينتظرون من الخطيب رأيه فيما حدث.

2.2.3. جذب انتباه الناس:

معظم خطباء اليوم يهتمون بثيابهم ومظهرهم، ولباسهم ولحيتهم، ورفع صوتهم وحماستهم، أكثر من اهتمامهم بمقتضى حال المصلين. فلا يعلمون أن من أهم الطرق لجذب الناس إلى خطبهم هي مراعاة مصالحهم واحتياجاتهم اليومية، والعلم بما يحدث لهم. فهم بعيدون كل البعد عن نبض الشارع واهتمامات الناس، ولا يبالون بهموم وأحزان المستمعين، ولا يتطرقون إلى أمراضهم ومشاكلهم النفسية كالقلق والحسد والجهل والنفاق والرياء مثلاً، والاجتماعية كالانتحار والطلاق وقتل العمد وانتشار الزنا والخيانة، والاقتصادية كالفقر والبطالة والغش والخداع، وغير ذلك من المشاكل اليومية. ومن المعلوم أن المستمعين قد يقتربون كثيراً من المتحدث، ويألفونهم في بداية أمره، ولكنهم يبدؤون في الابتعاد عنه تدريجياً إذا فقد المادة الأصلية المتجددة التي تشبع حاجاتهم وطموحاتهم. ومما لا شك فيه أن الذي يشد المستمعين ويوثق صلتهم بالمتحدث هو إحساسهم بالتجدد والحرية، وهذا فيما ارى أهم المعايير الأساسية للاستمرارية والبقاء.(الصويان، 2002، صفحة 111)، فلا روح لإعلام إذا لم يتصل بمشكلات الناس وقضاياها، وتفقد الخطبة تأثيرها وقيمتها إذا لم تعالج القضايا الوجدانية والفكرية والاجتماعية للجماهير.

3.2.3. تصحيح الرأي العام وتثقيف الناس حول ما حدث:

إن خطبة الجمعة لها دور فعّال لتغيير الآراء والقناعات الفكرية الخاطئة لدى الناس، خاصة عند ظهور الفتن. فعندما يرى الخطيب أن مسألة ما تكاد تكون فتنة بين الناس في الحي أو المدينة والناس بدأوا يختلفون عنها أو عن حكمها، فعلى الخطيب أن يبادر فوراً إلى تخصيص خطبة الجمعة لها لمعالجتها بحكمة وفطانة، وأن يجمع الآراء المختلفة حولها قبل خروج الموضوع عن السيطرة. وعن طريق الحديث عن الوقائع المستجدة يمكن أن يجد الخطيب فرصة لتثقيف الناس حول كيفية التعامل معها عند تكرارها، فمثلاً عندما تحدث حادثة مرورية خطيرة أو كارثة طبيعية مدمرة كالزلازل والفيضانات مثلاً، على الخطيب أن يستغلها لربطها بأصول دينية كوجوب الالتزام بقوانين المرور للمحافظة على حياة الناس على الشوارع، وأن يعلّم الناس التمسك بالدعاء والتحلي بالصبر والمعاملة بالحكمة عند البلاء والمصائب، وعندما يسمع الخطيب بأن هناك في إحدى البيوت أو الفنادق حادثة حريقية أدت إلى موت الأطفال والنساء والشيوخ، والناس في كل المدن يتأثرون بها، ويأسفون بسببها، ويبكون لضحاياها، على

الخطيب في هذا الوقت أخذها بعين الحسبان كي يتحدث عن جوانب مختلفة لهذا الحدث الجديد، كضرورة دعاء المغفرة للموتى، ودعاء الشفاء للجرحى، وأهمية الرضا بقضاء والقدر، وأن يعلّم الناس بأن الموت أقرب من الإنسان من حبل الوريد، وضرورة الاستعداد للموت.

كما يجب على الخطيب في مثل هذه الحوادث أن يستغل الفرصة لتوعية الناس بأخذ الحذر والحيطة لاستعمال بعض الأجهزات المنزلية كالسخانات الكهربائية والمراقد التي قد يكون التغافل عن استعمالها له أضرار حياتية ومادية كبيرة، ومما لا شك فيه أن الحفاظ على النفس والمال من الغايات العليا التي جاءت التشريعات السماوية من أجلها، فكيف يمكن للخطيب أن يهملها أو يقلل من شأنها!! "وخطبة الجمعة التي تواكب أحداث وظروف العصر المتجددة تساهم في تهدئة الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات، سواء الأزمات الطائفية أو العرقية أو غيرها؛ ذلك أن خطبة الجمعة تساهم في حال أدائها دوراً إيجابياً في إيجاد حالة من الهدوء والتعايش لدى أفراد المجتمع". (أحمد، 2020، صفحة 551)

4.2.3. تقوية الرابطة بين المخاطبين:

الخطيب الناجح يعيش مع واقع الناس واحتياجاتهم، يخرج كلماته من معاناتهم، ويكوّن جملته من بين طبقاتهم الفكرية، ومن بين ظروفهم المعيشية وأحوالهم الاجتماعية. فعندما يختلط بهم ويعرف متطلباتهم ونواقصهم وخللهم، ويدخل في عمق أمراضهم، يمكنه أن يجعل المنبر مكاناً للتقوية الصلة الاجتماعية بينهم، بتشجيعهم على مساعدة بعضهم بعضا، وعلى الخطيب، أثناء دراسته لمشكلات الحي، التقرب من ذوي الحاجة من العائلات المتعففة والفقيرة، ومن أصحاب الكربات، ومن المعاقين، وكذلك الاغنياء منهم، فيسعى إلى أهل الخير لسد حاجاتهم وتخفيف معاناتهم، وربط الفقراء بالاغنياء والميسوريين والمحتاجين منهم. ومن المعروف أن هناك أسراً لا يمكنها أن تسد قوت يومها، لكن العديد يحسبهم أغنياء لتعففهم، فيفضل إعانتهم وإغاثتهم أولى من بناء المساجد وزخرفتها، وإضائتها بالثريات الضخمة، وتزيينها بالمنابر العالية، واستخدام الرخام الغالي في كسوتها. إنّ تقليل عدد الفقراء والمحتاجين بتقليل الجوامع أولى من تكثيرا وزيادة الفقراء فيها. وإذا كانت للخطيب مشاغل تحول دون الوصول لهدفه، فيمكنه أن يعهد إلى أهل الثقة من المعارف بمواساة المحتاجين وتضميد جراحهم.(مزهر، 1422هـ، صفحة 151)

3.3. دواعي الضرورية لمراعاة الوقائع في خطبة الجمعة :

إن الدواعي المؤدية إلى ضرورة مراعاة الوقائع في خطبة الجمعة كثيرة، فالحوادث والوقائع تحدث يومياً على الصعيدين المحلي والدولي، كل ذلك يؤثر على الرأي العام وتتغير سيكولوجية الناس، ويُطلب من الخطيب أن يفهمها ويستفيد منها، فنذكر بعض هذه الحوادث على سبيل المثال لا الحصر، منها:

1.3.3. كثرة المشاكل والأزمات:

تعاني الأمة الإسلامية ولا تزال من كثير من المشكلات على جميع الأصعدة الحياتية، من مشكلات إجتماعية قاسية مثل العنوسة والإدمان والتفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق والزنا والخيانة الزوجية والعنف الأسري وانعدام المساواة بين الجنسين وكثرة القتل والجرائم والعمليات الإرهابية وانتشار الأمراض القاتله – كالوباء والسرطان وارتفاع ضغط الدم والسكري- ومشكلات الظلم الاجتماعي وعدم العدالة إلى مشكلات اقتصادية مثل الفقر وعدم توافر فرص العمل وعدم وجود مشروعات اقتصادية تتبنى مفاهيم إجتماعية، حتى نرى هنا وهناك من لا يجد لقمة طعام، إن الفقر ظاهرة عالمية ومن المشكلات التي تواجه جميع دول العالم، حتى أن ربع سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر والتشرد، حيث يقضون ظروفاً صعبة وغير صحية لها تأثير كبير على صحتهم وسلامتهم. فالعديد يشكو من عدم وجود مكان وسكن يأويه، وهي من أهم الحاجات الأساسية للإنسان للبقاء على قيد الحياة. وإن للفقر والتشرد تأثيراً يطال العديد من الفئات الأخرى، فهم يشكلون ضغطاً كبيراً على الحكومات وبرامجها، بما في ذلك نظم الرعاية الصحية والمدارس (الطبر، 2023)، بالإضافة إلى العديد من المشاكل المتعلقة وانتشار الأمية، فضلاً عن مشاكل تتعلق بحرية الرأي وإهمال حقوق الإنسان بصورة فجة، بل التعدى عليها وإهدار آدمية الإنسان تماماً في بعض الدول. علاوة على انتشار المشكلات النفسية الخطيرة التي تؤثر على صحة الإنسان تأثيراً سلبياً خطيراً، مثل: التوتر والقلق والوسوسة والاضطرابات الجنسية الى غير ذلك من الأمراض النفسية.

2.3.3. تغير مظاهر الحياة:

إن مظاهر الحياة وملامحها تغيرت كثيراً بين الماضي والحاضر، الإنسان اليوم يعيش بين مجموعة هائلة من التغيرات والمستجدات لم يدركها من قبل، فحياته الاجتماعية والمادية تغيرت في جذورها. الإنسان اليوم لا ينام مبكراً – خاصة الشباب – ولا يستيقظ مبكراً، بل ينام متأخراً ويستيقظ قبيل الظهر، والإنسان اليوم لا يمشي كثيراً بل يجلس كثيراً ويتغلب عليه الكسل والغفلة، والجهل بعمق الأشياء احياناً كثيرة، لأنه عبارة عن إنسان سطحي لا يميل إلى قراءة ولا إلى المطالعة إلا نادراً، بل يعيش مع هاتفه أو هواتفه، يصور ويسجل ويلعب ويتحدث بها، فلا حياة لإنسان اليوم دون ما سميناه اليوم بالأجهزات الألكترونية، فكثرت مطالب الإنسان المادية وتنوعت حاجاتها الضرورية، تراها تحب الراحة والأكل والسفر وكل مظاهر الزينة، وأصبح التغير يجتاح كلّ شيء، من ثيابنا ومنازلنا وطرقنا وطعامنا وشرابنا، إنسان اليوم لا يرضى عن نفسه ولا عن أعضائه، لذلك يقوم بعملية جراحية تجميلية، ينفخ شفاهه، ويرفع حواجبه، ويزرع شعره، وكثرت اليوم الأطعمة والمشروبات والوجبات السريعة، لذلك يسمي البعض العصر الحالي بعصر السرعة، وتلك العبارة لم تأت من الفراغ، ولكن ما لمسه العديد من الناس وهم غافلون عنها، وأن السرعة ناتجة في الأساس من تعدد احتياجات الناس، وهذا ما دفعهم للسعي ليلاً ونهاراً لتلبيتها. على خلاف ما كان عليه السابقون، فقد كانت احتياجاتهم قائمة على أمور محددة وأساسية، ولذلك كانوا أقدر على الموازنة بين النشاطات المختلفة، كالعبادة والعمل والعلاقات الاجتماعية وغيرها.(مروان، 2018).

3.3.3. تغير سيكولوجية الناس والحياة الاجتماعية:

الثورة التكنولوجية وتطور الحياة أثرت على حياتنا النفسية والاجتماعية والاقتصادية سلباً وإيجاباً، لعل أهم ما يميز الحياة في الماضي عن وقتنا الحالي هي البساطة، والنمط الاقتصادي الذي كان قائماً بشكل كامل على الزراعة التقليدية، والاكتفاء الذاتي القائم على الإنتاج المنزلي بأبسط الأدوات والإمكانيات. على العكس تمامًا من حياتنا في العصر الحالي فهي تفتقر إلى البساطة وتتصف بالتعقيد والعصرية وذلك لتطور التكنولوجيا وجعلها أساس تسعى ورائه كل الأمم. ربما تكمن مميزات الماضي في أنه بالرغم من القسوة والصعوبات التي كانوا يعانوا منها إلا أنهم كانوا ينعمون بحياة كريمة تعطي لهم مكانتهم، وتوفر لهم أجواء من السعادة والفرحة والراحة والدفء، ولعل تلك الأمور البسيطة هي أجمل ما يميز الماضي عن الحاضر الذي يفتقر إلى تلك المشاعر الدافئة" (البدري، 2024)، وما يتعلق بدور المرأة تراها الآن تعمل في الخارج ولديها منصب ووظيفة، وتدافع عن حقوقها وتطالب بتنفيذها.

لذلك على الخطباء أن يعلموا جيداً أن إنسان اليوم ليس كإنسان الأمس، وليس كإنسان الغد، فلا يبقى على حالة نفسية ثابتة، ولا على حالات اجتماعية وسياسية واقتصادية مستقرة. فبالتالي، متطلباته وحاجاته ليست كالماضي، وواقعه مختلف عن واقع الغابرين. لذا عليهم كخطباء ألا يعيشوا بين صفحات الماضي، لأنها ليست للماضي فائدة إلا لأخذ الدروس والعبر. ومع أن العلم بكل هذه التغيرات، كما قلنا سابقاً، لا يأتي جملة بين عشية وضحاها، بل يتطلب القراءة والمطالعة الواسعة، لكن مهنة الخطابة والوقوف على منبر الرسول ρ تستحق الإلمام بجميع فنونها ومهاراتها.

4. النتائج والتوصيات:

1.4. النتائج

وصل الباحث في نهاية هذا البحث المتواضع إلى النتائج التالية:

1. مراعاة الوقائع والحوادث أمراً كانت جذورها في القرآن، وأغصانها في السنة النبوية، لذلك لابد على الخطباء اليوم التمسك بها وتطبيقها قبل صعودهم على المنبر.
2. إن الزمان والمكان تغير، وتغير معه حياة الإنسان ومظاهرها، فالخطب القديمة لا تصلح للمسائل الجديدة، بل نحتاج إلى نوع من التجديد في الأسلوب والوسائل، لا في الجذور والثوابت.

3. لا يأتي الفرد المسلم إلى صلاة الجمعة من أجل مظهر الخطيب، ولا من أجل زخرفات المسجد، ولا لإستماع الخطب المتكررة، بل سيأتي إليها بشغف إذا علم أن الخطيب يقوي إيمانه، ويزيد معارفه، ويهذب أخلاقه، ويحترم حاضره، ويشخص مرضه، ويعرف علاجه.

4. مع أن الحوادث والكوارث والأزمات تزداد يوماً بعد يوم، ومشكلات الإنسان تتفاقم ساعة بعد الساعة، فخطبة الجمعة ليست مسؤولةً عن وجودها، لكنها مسؤولة عن عدم التصدي لها أو عدم المحاولة لتقليل من حدة آثارها.

5. التفهم للوقائع يحتاج إلى قراءة واسعة ومطالعة متأنية، فعلى الخطباء الابتعاد عن التحدث عن كل شيء دون علمهم به.

6. الخطيب الناجح هو الذي يعيش مع هموم الناس، ويشارك أحزانهم وأفراحهم، فهو منهم, ويراعى مصلحتهم.

7. مع أن العلم والتكنولوجيا في تقدم مستمر، بالرغم من كثرة المساجد والمنابر، وكثرة الوسائل السمعية والصوتية، لكن مع ذلك حافظت خطبة الجمعة على أهميتها ومكانتها.

2.4. التوصيات:

بما أن الخطابة ليست أمراً هيّناً وليس كل من يلبس جبّة وعمامة خطيباً، يقترح الباحث بإنشاء مركز أكاديمي، أو دورة شهرية، أو على الأقل لجنة علمية، بالتعاون مع الجهات المختصة بالشؤون العلمية والدينية، تُقعد فيها المحاضرات العلمية للخطباء وتزويدهم بفنون ومهارات الخطابة، وفي النهاية يجرى اختبار منهجي شامل لكل خطيب لتجهيزه لمهنة الخطابة مع منحهم الشهادات.

المصادر والمراجع

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزي، (1991)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، (1986)، منهاج السنة النبوية، ط: الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب، الثالثة، دار صادر، بيروت.
- أبو فارس، محمد، (1405هـ)، ارشادات لتحسين خطبة الجمعة. د.ط، دار الفرقان، القاهرة.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، (2001)، تهذيب اللغة، ط: الأولى، دار الفكر، بيروت.
- أمحزون، محمد، (1432 هـ)، أسس الدعوة إلى الله، ط: الأولى، مكتبة ملك فهد الوطنية، الرياض.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1993)، صحيح البخاري، ط: الخامسة، دار ابن كثير، دمشق.
- برو، توفيق، (٢٠٠١م)، تاريخ العرب القديم، ط: الثانية، دار الفكر، بيروت.
- بيومي، مصلح سيد، (1408هـ)، الخطبة في الإسلام وإعداد الخطيب، د.ط، مكتبة المجد العربي، القاهرة.
- الحجيلان، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله، (2002)، خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، ط: الأولى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، السعودية.
- الحمد،عبد الرحمن بن محمد، (1419هـ)، خطبة الجمعة في الكتاب والسنة، ط: الأولى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
- حميد، صالح بن عبد الله، (1419هـ)، منهج في إعداد خطبة الجمعة، د.ط، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
- الدوري، قحطان عبدالرحمن، (2012 م)، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، د.ط، دار الكتاب، بيروت.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، (1979)، مقاييس اللغة، د.ط، دون مكان الطبع، دار الفكر، بيروت.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، (1999)، مختار الصحاح، ط: الخامسة، المكتبة العصرية، بيروت.
- الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله، (1419هـ)، أسلوب خطبة الجمعة، د.ط، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد، (1957)، البرهان في علوم القرآن، ط: الأولى، دار إحياء الكتب العربية، دمشق.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (1974)، الإتقان في علوم القرآن، د.ط، دار الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
- الشلبي، عبد الجليل عبده، (1981)، الخطابة واعداد الخطيب، ط: الأولى، دار الشروق، القاهرة.
- صقر، شحاتة محمد، (بدون تاريخ)، الدعوة مهارات وفنون، د.ط، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية.
- الصويان، أحمد بن عبدالرحمن، (2002)، في بناء الدعوي، ط: الأولى، مكتبة ملك فهد الوطنية، الرياض.
- عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم الصواب اللغوي، ط: الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط: الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- فضل الله، حسن نزار (2009)، مختصر قواعد كتابة البحث، ط: الأولى، دار الهادي، بيروت.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، (دون تاريخ)، المصباح المنير، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت.
- القرضاوي، يوسف، (1996)، ثقافة الداعية، ط: العاشرة، مكتبة وهبة، القاهرة.
- القرضاوي، يوسف، (2004)، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، ط: الأولى، دار الشروق، القاهرة.

- مجموعة من المؤلفين، (1972)، معجم الوسيط، ط: الثانية، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- محمد عبد الفتاح مصطفى. (2017). الخطاب الديني تجديد لا تبديد وتطوير لا تحريف، ط: الأولى، دار كنوز، القاهرة.
- مزهر، عبد الغني أحمد جبر، (1422هـ)، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ط: الأولى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
- النووي، محي الدين بن شرف، (1408هـ)، تحرير ألفاظ التنبيه، ط: الأولى، دار القلم، دمشق.
- النووي، محي الدين بن شرف، (د.ت)، تهذيب الأسماء واللغات، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

المجلات العلمية:

- حمه صالح، سردار رشيد. (2015). الخطابة وكيفية رفع مستوى الخطاب. مجلة سر من رأى، 11(40).
- الدويش، محمد بن عبد الله. (د.ت). حتى نستفيد من خطبة الجمعة. مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، 18(65).
- رضا، محمد رشيد، (1431)، كيف يتكون المرشدون. مجلة المنار، (29).
- شحاتة، عبدالفتاح أحمد، (2020)، الدور التربوي لخطبة الجمعة في مواجهة بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي، المجلة التربوية (76).

المواقع الالكترونية:

- آية الطبر. (18 8, 2023): أهم مشكلات الحياة الاجتماعية المعاصرة.
- كيرو البدري. (2024). تعبير عن الفرق بين الحياة في الماضي والحاضر.
- محمد مروان. (17 8, 2018). مفهوم الحياة المعاصرة.

ڕەچاوکردنی ڕووداوەکان لە وتاری هەینیدا: بنەماو گرنگیەکان

سەروەت احمد عوسمان
بەشی یاسا، زانکۆی گەرمیان – کەلار، کەلار، هەرێمی کوردستان- عێراق
sarwatahmad130@gmail.com

پوختە
لە ڕاستیدا وتاری هەینی کۆمەڵێک بنەماو ڕێسای هەیە، لە گرنگترینیان بریتیە لە ڕەچاوکردنی ڕووداوو پێشهاتەکان، پێویستە لەسەر وتارخوێن ڕەچاوی ئەم بنەمایە بکات پێش ئامادەکردنی وتارەکەی. گرنگی ئەم توێژینەوەیە بریتیە لە تیشک خستنە سەر بنەما زانستیەکانی چۆنێتی ڕەچاوکردنی ڕووداوەکان لەوتاری هەینیدا لە لایەن وتاربێژانەوە، وە گرنگیەکانی پابەند بوون بەم بنەمایەوە، وە سەرنج ڕاکێشانی وتاربێژان بۆ بنچینەی کارکردن بەم بنەمایە لە قورئان و فەرمودەو قسەی زانایانی پێشین و نوێدا، چونکە ئەگەر وتاربێژ شارەزایی نەبێ لەسەر ڕووداوو بابەتە بەربڵاوەکانی سەردەمەکەی، وە زانیاری نەبێ لەسەر پێشهاتە نوێیەکان و ئەو بابەتە تازانەی کەدێنە پێشەوە، وە ئەو شتە تازانەی کە لەو کاتەدا خەڵکیان سەرقاڵ کردووە جێگای بایەخن، وە هەست نەکا بە کێشەو بەرژەوەندی ئامادەبوان، مەحاڵە بتوانێ بیانخاتە ژێر کاریگەری وتارەکەیەوە.لە گرنگترین دەرەنجامەکانی توێژینەوەکە بریتیە لە: ڕەچاوکردنی بارودۆخەکان لە وتاری هەینیدا گرنگیەکی هەنوکەییەو پێویستە وتاربێژان پێوەی پابەند بن و پشت گوێێ نەخەن، وە یەکێکی تر لەدەرەنجامەکان ئەوەیە کە: سەردەم گۆڕاوەو لەگەڵیدا دەروونی خەڵکیش گۆڕانی بەسەردا هاتووەو پێداویستی و داواکارییەکانی مرۆف زۆر بوون، هەموو ئەمانە وتاربێژ ناچار دەکەن کە گۆڕانکاری لە شێوازی وتاری هەینیدا بکات بۆ ئەوەی هاوشانی گۆڕانکارییەکان بەردەوام بێ. لە توێژینەوەکەدا توێژەر پشتی بە ڕێبازی وەسفی وشیکاری بەستوە، توێژینەوەکە بەم شێوەیە دابەشکراوە: پێشەکی، دوو بەش، دەرئەنجام، پێشنیار، لیستی سەرچاوەکان.
بەشی یەکەم پێک دێ لە پێناسەی وشەکانی ناونیشان و تایبەتمەندییەکانی وتاری هەینی و بنچینەی کارکردن بەم بنەمایە لە دەقەکانی ئایندا، هەرچی بەشی دووەمیشە پێکدێت لە باس کردن لە بنەما زانستیەکانی ڕەچاوکردنی ڕووداوەکان لە لایەن وتار بێژانەوە، لەگەڵ باسکردن لە گرنگیەکانی ڕەچاوکردنی بارودۆخەکان لە ڕۆژی هەینیدا، هەروەها ئەو هۆکارە گرنگانەی کە وا دەکەن وتاربێژان ڕەچاوی ڕووداوەکان بکەن.
کلیلە وشەکان: ڕەچاوکردن، ڕووداوەکان، وتاری هەینی، وتاربێژ، مزگەوت.

The Links between Khutbah Speech Content and Events: Basics and Importance in Islam

Sarwat Ahmed Othman
Department of Law, University of Garmian- Kalar, Kurdistan Region, Iraq
sarwatahmad130@gmail.com

Abstract
The Khutbah speeches have a profound effect on the listeners who come to the mosques, so the content and subjects of the speeches have to be related to the present events of the time and location. This is a scientific effort to review the existing literature on the importance and basics of Khutbah speeches and how the speakers can refer to the foundations of Islam, such as the Quran, Hadith and Experts of classic and contemporary Islam. The study's relevance comes when the speakers need more knowledge or talk about a relevant and present topic; the audience will not be listening and following the guidance of the khutbah. Also, the more influential the speeches are, the better attendance is, and their reflection is usually positive towards those speeches. The study finds that considering the current events of people's surroundings is crucial for those who give speeches in Khutbah. As the era has changed, so have new people's ideas and religious aspirations in accordance with the events that take place. It's imperative to consider the momentary situations when a speech is given.

Key Words: Events, Taking into account, Khutbah Speech, Mosque, Speaker.